رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 21- سورة الزمر | من الأية 14 إلى 24

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها - 00:00:00

وما انت عليهم بوكيل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - 00:00:29

هاتان الايتان الكريمتان من سورة الزمر يقول الله جل وعلا انا انزلنا عليك الكتاب عليك الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله جل وعلا انزلنا يدل على علو الله جل وعلا - 00:00:54

فهو جل وعلا له العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو الذات الانزال يكون من اعلى في ادنى انا انزلنا عليك الكتاب والمراد به القرآن العظيم للناس اي لاجل الناس - 00:01:22

لهدايتهم ولبيان ما يحتاجون اليه في امور في نهم ودنياهم في شؤون الدنيا والاخرة انا انزلنا عليك الكتاب للناس انزلناه من اجل الناس. والمراد هنا الثقلان الجن والانس. لان النبي - 00:01:50

صلى الله عليه وسلم مرسل من الثقلين صلوات الله وسلامه عليه للناس بالحق بالحق كائنا بالحق حال من الفاعل اوحال من المفعول حال من الفاعل انزلناه حالة كوننا محقين انزلنا عليك الكتاب للناس - 00:02:20

بالحق حال من الفاعل حالة كوننا محقين في ذلك او حال من المفعول انزلنا عليك الكتاب للناس حالة كونه متلبسا بالحق وقوله جل وعلا بالحق يصلح ان يكون حالا من انزلنا - 00:02:57

انزله الله حالة كونه محق في ذلك او حال من الكتاب انزلنا عليك الكتاب حالة كونه متلبسا بالحق انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق الكتاب نزل من اجل الناس متلبسا هذا الكتاب بالحق - 00:03:29

او ان الله جل وعلا محق في انزاله ولا منافاة بينهما فمن اهتدى فلنفسه من اتبع الهدى واتبع الكتاب واخذ بالحق واستبشر به فمصلحة ذلك عائدة الى نفسه لان الله جل وعلا لا حاجة به الى طاعة المطيع - 00:04:06

كما انه جل وعلا لا تضره معصية العاصي المطيع اطاع لنفسه فمن اهتدى يعني اتبع الهدى اتبع القرآن اخذ بالقرآن جعل القرآن له اماما فاتبعه فنفع ذلك عائد اليه لا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

ولا الى الكتاب ولا الى الحق ولا الى الله جل وعلا لان الله جل وعلا غني عن خلقه وانما من اتبع الهدى فقد نفع نفسه وقد اعطى نفسه من كلف نفسه - 00:05:17

في طاعة الله جل وعلا فقد اراد النجاة لنفسه اراد السعادة لنفسه يعني عملك ايها العبد يعود اليك انت تعمل لنفسك اجتهد في الطاعات ثمرة ذلك عائدة اليك تكاسل اترك - 00:05:43

ضرر ذلك عائد عليك فمن اهتدى فلنفسه. ومن ظل انحرف على الصراط المستقيم وابتعد عن الحق ولم يرفع به رأسا ولم يتبع الهدى الذي انزل الله ولم يتابع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

فانما يظل عليها ضلاله هلاك لنفسه اذا ظل اين يكون مآله؟ النار واذا اهتدى واتبع الحق اين يكون مآله؟ الجنة دخوله الجنة ثمرة ذلك

لنفسه هو المتمتع ودخوله النار والعياذ بالله - 00:06:33
عذاب ذلك على نفسه هو الذي لم يقدم لنفسه خيرا وعسى الله ولم يتبع المرسلين فهلك فصار من اهل النار فانما يضل عليها ذاك قال جل وعلا فلنفسه يعني له - 00:07:03
اهتداؤه له وهذا ضلاله ما قال جل وعلا له وانما قال عليه يعني وبال ذلك راجع عليه وانما يضل عليها وما انت يا محمد عليهم بوكيل انت لست بمكلف بان - 00:07:26
يتبع الصراط المستقيم انما انت مكلف بالدلالة والارشاد والايضاح والدعوة وقد قمت بما اوجب الله عليك والله جل وعلا ولي عباده وهو المتكفل بهم فيه دلالة على ان من لم يهتدي - 00:07:53
ولم يتبع الحق من الكفار ان ذلك ليس بتقصير من جانب الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بتقصير من جانب البلاغ والدعوة وانما انت يا محمد اديت ما عليك وما انت عليهم بوكيل - 00:08:21
لست بمكلف بان يتبعوا الصراط المستقيم وانت وانما انت مكلف بان تدلهم عليه ثم ينقسم الناس الى قسمين قسم يتبع الحق دللتهم على الحق فاتبعوه وقسم دللتهم على الحق فاعرضوا عنه وتركوه - 00:08:49
قال بعض المفسرين هذه الاية منسوخة باية السيف يمر علينا كثير من كلام المفسرين رحمهم الله قالوا هذه منسوخة باية السيف اي اية هذه هذه ليست اية وانما هي ايات كثيرة - 00:09:15
ايات كثيرة وانما يعبر عنه العلماء رحمهم الله باية السيف يعني الامر بالقتال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وغيرها من الايات كثير التي فيها الامر بالجهاد. قالوا هذه الاية منسوخة بالامر بالجهاد لان من المعلوم ان هذه السورة كما تقدم - 00:09:34
كما لنا انها مكية نزلت بمكة الا ايات منها وهي قوله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم الى اخر الايات الثلاث او السبع - 00:10:00
هذه نزلت بالمدينة قيل انها نزلت في وحشي قاتل حمزة لانه قتل حمزة حال كون وحشي كافر رضي الله عن حمزة وارضاه هم من الله على وحشي بالهداية فاهتدى واسلم - 00:10:20
وجاهد في سبيل الله وقتل مسيلمة الكذاب وقال انني قتلت خير الناس وقتلت شر الناس والله جل وعلا انزل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يعني كل من اسرف على نفسه - 00:10:41
عمل بالمعاصي واكثر منها واعرظ عن طاعة الله ثم من الله عليه بالهداية فاهتدى فانه يييأس من رحمة الله فالله جل وعلا يغفر الذنوب جميعا. وكما قال العلماء العبرة بعموم اللفظ لا - 00:11:02
بخصوص السبب يعني وان كانت نزلت في شخص معين الا ان العبرة بعموم اللفظ فهي لكل من اسرف على نفسه بالمعاصي ثم من الله عليه بالهداية ومن وقع المعاصي لا ييأس من رحمة الله لا يقول وقعت في معاصي كثيرة وما بقي من العمر الا قليل فما - 00:11:24
يصلح ان اتوب او ان توبتي مردودة او مقبولة والله جل وعلا يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اذا غرغر اذا ارتفعت النفس ووصلت الى الحلقوم عند الخروج حينئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - 00:11:47
او كسبت في ايمانها خيرا فرعون ما نفعه حينما قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. لانه امن لما عاين العذاب بخلاف من امن قبل ان ينزل به العذاب - 00:12:08
قبل ان يعاين ملك الموت فان الله جل وعلا يقبل توبته كما قال الله جل وعلا الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين - 00:12:29
الايمان يقبل من العبد ما لم يغرغر فهذه السورة كما هو معلوم مكية يعني نزلت بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة لم يؤمر بالجهاد وانما امر بالجهاد بعد ما استقر صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:12:47

فانما يضل عليها وما انت يا محمد عليهم بوكيل يعني بمسلط عليهم انت لا تستطيع هدايتهم هداية القلوب وكما تقدم لنا ان الهداية نوعان بداية دلالة وارشاد وهداية توفيق والهام - 00:13:10

بداية الدلالة والارشاد الله جل وعلا دل عباده وهداهم بالكتاب العزيز والرسل صلوات الله وسلامه عليهم دلوا امممهم على الصراط المستقيم وهدوهم والدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة يهدون الناس الى الصراط المستقيم يعني يدلونهم - 00:13:33

هذه هداية الدلالة والارشاد. وهي وهي لله جل وعلا. ولعباده الدعاة الى سبيله. على بصيرة من الرسل والانبياء والصالحين واولي العلم ودلالة وهداية توفيق والهام وهذه لله جل وعلا وحده لا يستطيعها سوى - 00:14:00

اه فالمرء لا يستطيع ان يوفق اقرب قريب اليه الى الصراط المستقيم. الرسول صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يهدي ابا طالب مع حرصه صلى الله عليه وسلم على ذلك فانزل الله جل وعلا عليه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فالهداية - 00:14:27

يد التوفيق والالهام والتمسك بالصراط المستقيم هذه لله جل وعلا واما هداية الدلالة والارشاد فهي لله ولعباده فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل لا تستطيع ان تهديهم لست بمسلط - 00:14:51

ولم يحصل تقصير منك فقد بلغت بسم الله الرحمن الرحيم يقول يقول تعالى مخاطبا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم انا انزلنا عليك الكتاب يعني القرآن للناس بالحق اي لجميع الخلق من الانس والجن لتنذرهم به - 00:15:18

فمن اهتدى فلنفسه اي فانما يعود نفع ذلك الى نفسه ومن ظل فانما يظل عليها اي انما يرجع وبال ذلك على نفسه وما انت عليهم بوكيل اي بموكل ان يهتدوا - 00:15:44

انما انت نذير والله على كل شيء وكيل اي انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. ثم قال تعالى مخبرا عن نفسه الكريمة بانه المتصرف في الوجود بما يشاء وانه يتوفى الانفس الوفاة الكبرى بما يرسل من الحفظة. قوله جل وعلا الله - 00:16:05

توفى الانفس حين موتها ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اذا الوفاة وفاتان وفاة صغرى ووفاة كبرى الوفاة الصغرى بالموت - 00:16:30

والوفاة الكبرى التي تفارق الروح الجسد فيموت الجسد وهذا من كمال قدرة الله جل وعلا يتوفى الانفس حين موتها وقت وفاتها هذا حي تخرج روحه فلا تعودوا اليه في الدنيا - 00:17:08

والاخر حي تخرج روحه خروجا مؤقتا ثم تعود اليه باذن الله وقد تجتمع هذه الانفس وتتساءل انفس الاحياء وانفس الاموات والرؤية التي يراها المرء او يرى شخصا قد مات فيتحدث معه - 00:17:46

من هذا القبيل ورد انها تلتقي وتتساءل قال سعيد بن جبير احد سادات التابعين رحمه الله ان الله يقبض ارواح الاموات اذا ماتوا وارواح الاحياء اذا ناموا فتتعارف ما شاء الله ان تتعارف - 00:18:24

فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى فيعيدها ترجع للدنيا وقال ابن عباس رضي الله عنهما تلتقي ارواح الاحياء وارواح الاموات في المنام فيتساءلون بينهم ما شاء الله ثم يمسك الله ارواح الاموات ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى اجل مسمى - 00:18:52

لا يغلط بشيء منها اخرجه عبد ابن حميد وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا من كمال قدرته جل وعلا يقبض ارواح العباد ارواح تبقى ولا تعود وارواح تعود - 00:19:31

ولا يحصل الغلط بين رح وروح ولا ترجع روح الميت الى غيره ولا تبقى روح من اراد الله حياته فلا تعود اليهم بل تعود اليه كيفما شاء جل وعلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:19:59

نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان بدا له ان يقبضه قبض الروح فمات تقول نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس. يعني اتصال - 00:20:26

الروح تصعد والنفس تبقى في الجسد بينهما اتصال الله اعلم بصفته اذا اراد الله جل وعلا عودة الروح الى الجسد عادت بلحظة وان

اراد الله جل وعلا بقاء الروح لديه - 00:21:03
اجتذب ما كان في الجسد من بقية فينام الرجل النوم قد تعود اليه روحه بعد صعودها وقد لا تعود ينام الرجل صحيح سليم تصعد روحه كما تصعد ارواح الاحياء ويستيقظ من اراد الله حياته - 00:21:35
وبقي في عمره شيء وتبقى روح من انتهى اجله وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه - 00:22:02
فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه. يعني قد يكون في فراشه شيء لا يدري عنه لكن اذا نفظه بشيء ما اخلى الفراش باذن الله فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل - 00:22:26
يعني من اراد النوم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وهذا تفويض من العبد لله جل وعلا ودعاء وتضرع - 00:22:53
لا يدري هل يدعو ربه بعد هذا او تكون هذه اخر دعوة باسمك ربي وضعت جنبي افراد الله جل وعلا بالعبادة يختم يقظته وحركته بتوحيد الله جل وعلا وباسمك ارفعه - 00:23:26
وضعت جنبي باسمك وباسمك اذا اردت ارفعه ان امسكت نفسي لان العبد لا يدري هل تعود اليه نفسه او لا تعود ان امسكت نفسي فارحمها. يتضرع الى الله جل وعلا بان يرحم نفسه - 00:23:57
وان ارسلتها الى جسدي مرة اخرى احفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين لان الله جل وعلا يحفظ من شاء من خلقه بتوفيقه وهدايته وسلامته من الاثام كما ورد في الحديث الصحيح - 00:24:21
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه هذا حديث قدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:24:46
يعني يحفظ الله جل وعلا حواسه من كل مكروه يحفظها من الاثام فلا يجعلها تمتد الى اثم الله يتوفى الانفس حين موتها هذه الموتة الكبرى الموتة الاخيرة كما قدر بعض المفسرين رحمهم الله - 00:25:08
ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها الانفس التي والتي لم تمت يعني ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها. يتوفاها بماذا؟ في نومها وهي الوفاة الصغرى الدنيا التي هي النوم - 00:25:36
في منامها اي التي لم يحضر اجلها يعني الله يتوفى الانفس عموما التي ماتت حين موتها ويتوفى الانفس التي لم تمت بماذا النوم في منامها ذكر هذا دلالة على حكمة الله جل وعلا واتقان الصنعة - 00:26:00
ودقيق لطف الله جل وعلا وتصرفه في عباده. هذا كذا وهذا كذا هذا تخرج روحه ولا تعود. وهذا تخرج وتعود. فيعود كما كان وهل الروح تبقى في الجسد بعد النوم في اثناء النوم ام انها ترتفع ويبقى لها اثر - 00:26:40
كلام طويل في هذا ذكره بعض العلماء رحمهم الله وممن ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في كتاب له يسمى كتاب الروح كتاب مؤلف كامل يتعلق بالروح في حال الحياة وبعد الممات - 00:27:04
الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت يعني تلتقي الانفس هذه وهذا عند الله جل وعلا فيمسك التي قضى عليها الموت. التي هي حكم الله جل وعلا وقدر عليها الموت فيمسكها - 00:27:29
فيها قراءتان البناء للمعلوم والبناء للمجهول التي قضى عليها الموت هذه قراءة الجمهور القراءة الاخرى التي قضي بالبناء المجهول فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى اي الانفس التي اماتها بالنوم فقط - 00:28:00
ويرسل الاخرى اي النائمة الى بدنها عند اليقظة الى اجل مسمى اجل معلوم يعلمه الله جل وعلا لا يعلمه غيره ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - 00:28:27
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض هذه الخمس مما استأثر الله جل وعلا بعلمها فلا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى ملك الموت لا يدري - 00:28:50

حتى يؤمر روي ان احد الناس من عمري فقال له خمس فلا يدري هذا هل هي خمس ساعات او خمسة ايام او خمسة اشهر او خمس سنين وخاف ان تكون قريبة - 00:29:06
فسأل احد العلماء عن تعبير هذه الرؤيا فقال نعم اخبرك في الصحيح قال خمس هذه يعني هذه واحدة من الخمس التي لا يعلمها الا الله جل وعلا ان ملك الموت - 00:29:34
نفسه لا يدري متى يؤمر بقبض هذا العبد انما يعلم عند ارادة الله جل وعلا قبض روحه يأمره الله جل وعلا لان الله جل وعلا هو الذي يتوفى الانفس بامره جل وعلا - 00:29:52
الرسل الذي هم ملك الموت واعوانه الى اجل مسمى وهو الوقت المحدد بموت المرء موتا حقيقيا كاملا ان في ذلك اي هذا التصرف وهذا الاحكام وهذا التدبير لايات علامات على قدرة الله جل وعلا - 00:30:14
وعلى عظمته وعلى اتقان صنعته تعالى وتقدس لايات لمن؟ لكل الناس؟ لا لقوم يتفكرون لاهل الفكر واهل التأمل والتدبر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. لاصحاب العقول - 00:30:43
والله جل وعلا امر العباد بالتفكر في مخلوقاته. وكما ورد تفكروا في مخلوقات الله ولا تتفكروا في ذات الله لان المرء لا يحيط ولا يستطيع ان يحيط في ذات الله جل وعلا - 00:31:16
وانما يتفكر في مخلوقات الله والتفكر في مخلوقات الله توحيد وعبادة لله جل وعلا لان الله جل وعلا امر العباد بالتفكر والتأمل وكما قال جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:31:38
يتفكر الانسان في نفسه في حواسه في حركاته في يديه في رجليه في قضائه الحاجة في اكله في شربه في تصريف هذه الامور في المخارج التي تخرج منه فيما اودع الله جل وعلا فيه من الايات العظيمة الدالة على قدرته سبحانه وتعالى - 00:32:00
المؤمن مأمور بالتفكر في مخلوقات الله جل وعلا لانه كلما تفكر في مخلوقات الله هذا توحيده وايمانه بالله جل وعلا. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ايات دلالات علامات على قدرة الله جل وعلا يدركها من - 00:32:25
اصحاب الفكر اصحاب الفكر هم اصحاب العقول السليمة الذي يعمل فكره في مخلوقات الله فيستدل بذلك على حكمة الله جل وعلا وعلى اتقانه في صنعته سبحانه وتعالى. نعم ثم قال تعالى مخبرا عن نفسه الكريمة - 00:32:52
بانه المتصرف في الوجود بما يشاء وانه يتوفى الانفس الوفاة الكبرى بما يرسل من الحفظة الذين يقبضونها من الابدان والوفاة الصغرى عند المنام كما قال تبارك وتعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. يتوفاكم بالليل هذه الوفاة الصغرى وفاة النوم. نعم. ثم - 00:33:18
يبعثكم فيه ليقضي اجل مسمى يبعثكم يعيدكم الى اجسامكم حتى الاجل الذي حدد الله جل وعلا لكم ثم اليه مرجعكم في الوفاة الكبرى. نعم. ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. الحساب - 00:33:46
وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا نعم توفته رسلنا وهم لا يفرطون. قد يقول قائل كيف قال الله جل وعلا الله يتوفى الانفس حين موتها - 00:34:12
وقال في هذه الاية الاخيرة توفته رسلنا وهم لا يفرطون هل بينهما تعارض؟ لا انه لا يوجد في ايات القرآن تعارظ ابدا نعم نقول الله جل وعلا يتوفى الانفس هو الذي يتوفاها هو الذي يميتها - 00:34:36
من الذي يباشر هذه الوظيفة بامر الله جل وعلا؟ الرسل الرسل نعم ومنهم الرسل ملك الموت واعوانه لان له اعوان فذكر الوفاتين الصغرى ثم الكبرى نعم الصغرى في النوم والكبرى وفاة الموت - 00:34:58
وفي هذه الاية ذكر الكبرى ثم الصغرى. ذكر الكبرى في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها. هذه الكبرى والصغرى ويتوفى التي لم تمت في منامها يتوفاها من من ام نعم - 00:35:22
ولهذا قال تبارك وتعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. يعني يتوفى الانفس كلها الموت والنوم - 00:35:41

وتجتمع هذه الانفس بامر الله جل وعلا فيمسك التي قضى عليها الموت التي ماتت يمسكها جل وعلا عنده ويرسل الاخرى اي التي لم يقضي عليها الموت الى اجسادها. نعم فيه دلالة على انها تجتمع في الملأ الاعلى - 00:36:01

كما ورد بذلك الحديث المرفوع الذي رواه ابن مندث وغيره وغيره وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث عبيد الله ابن ابن عمر عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:36:25

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه بل ينفظه بداخلة ازاره فان ينفظه بازاره لا يكون في شي ما يدري عنه فانه لا يدري ما خلفه عليه. ما خلفه عليه. يعني ما من كان فيه - 00:36:45

نعم لانه قد يكون فيه شيء لا تراه انت ان الجن والشياطين يروننا من حيث لا نراهم ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - 00:37:06

وقال بعض السلف يقبض ارواح الاموات اذا ماتوا. وارواح الاحياء اذا ناموا فتتعارف ما شاء الله تعالى ان تتعارف قد تتعارف ويخاطب بعضها بعض ويسأل بعضها بعض وتتعارف على انها كلها احياء او تتعارف على انه يعرف الحي يعرف الميت. ويسأله ما فعل الله بك - 00:37:33

نعم فيمسك التي قضى عليها الموت اي التي قد ماتت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى قال السدي الى بقية اجلها وقال ابن عباس رضي الله عنهما يمسك انفس الاموات ويرسل انفس الاحياء - 00:38:00

ولا يغلط لا يخطئ جل وعلا في ذلك نعم مع كثرة الارواح ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وفي هذه الاية العظيمة دلالة على كمال قدرة الله جل وعلا وعلى حكمته - 00:38:21

واحكام صنعته جل وعلا وتفننه في هذه الارواح وما اودع الله جل وعلا فيها من الامور التي عجز الناس ان يدركوها كما سأل الناس او اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح - 00:38:42

في قوله جل وعلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ما يدرك الانسان هذه الروح له شيء محسوس يعني يرى او يمسك او - 00:39:02

هذي روح الجسم يتحرك ويعمل ويدبر وتسلم منه الروح في لحظة فيبقى جثة هامدة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:18